صفحة : 3438

حرف الواو

وابصة
الأسدي الصحابي
وابصة بن معبد بن مالك بن عبيد، الأسدي، من بني أسد بن خزيمة يكنى أبا شداد، سكن الكوفة ثم تحول إلى الرقة ومات بها في حدود الستين من الهجرة، وفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم، وله أحاديث منها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر رجلا رآه يصلي خلف الصف وحده أن يعيد الصلاة، وروى له أبو داود والترمذي وابن ماجة.

واثق
أبو القاسم الطبري

صفحة : 3439

واثق بن عبد الملك بن احمد بن أبي منصور بن الحسن أبو القاسم الطبري سبط المدبر الشبلي، ولد ببغداد وسمع من هبة الله بن الحصين وعلي بن عبد الواحد الدينوري، وأحمد بن عبيد الله بن كادش وأحمد بن الحسن بن البناء وغيرهم، وكتب بخطه كثيرا ورحل إلى خراسان، وسمع بطوس ونيسابور وهراة وسرخس وبلخ، وأدركه أجله هناك شابا بعد سنة عشرين وخمسمائة، وحدث في بغداد باليسير، قال أبو سعد بن السمعاني: سمعت عمر البسطامي يقول عنه إنه أفسد سماعات بلخ، ووصفه بكثرة التخليط، ومن شعره:

إلا هي شكرا لما قد وهبت ... وذاك محبة قول الرسول
وإني مدى الدهر في رغدة ... لما فيه من نيل قصد وسول
ولو لم يكن ذاك كنت امرءا ... سؤوما عن العيش أعمى السبيل ابن

الشوكي المقرىء
واثق بن علي بن عمران الشوكي البغدادي أبو البركات المقرىء، سمع الكثير من ابن الحصين وابن البناء وابن كادش وأبي بكر الأنصاري وأبي القاسم بن السمرقندي وأبي البركات الأنماطي وغيرهم، وكتب بخطه وحصل وروى شيئا يسيرا سمع منه الحافظ معمر بن عبد الواحد وروى عنه أبو سعد بن السمعاني، وكان حنبليا وقدم دمشق وحدث بشيء يسير، وتوفي بها سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة.

الألقاب
الواثق بالله أمير المؤمنين العباس اسمه: هارون بن محمد، الواثق صاحب المغرب المؤمني اسمه: إدريس بن عبد الله، الواثقي العباسي اسمه: عبد الله بن عثمان من ولد الواثق، الواثقي والي بغداد: أحمد بن محمد بن يحيى، الواثق الصمادحي: عبد الله بن محمد بن معن.

واثلة
واثلة الليثي الصحابي

واثلة بن الأسقع بالسين المهملة والقاف بن عبد العزى بن عبد ياليل بن ناشب، ينتهي إلى كنانة الليثي، وقيل ابن الأسقع بن كعب بت عامر بن ليث بن بكر والأول أكثر، أسلم والنبي صلى الله عليه وسلم يتجهز إلى تبوك يقال إنه خدم رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث سنين، وهو من أهل الصفة يقال إنه نزل البصرة وله بها دار، ثم سكن الشام وكان منزله بقرية البلاط، شهد المغازي بدمشق وحمص، ثم إنه تحول إلى بيت المقدس وتوفي هناك وهو ابن مائة سنة، وقيل إنه توفي بدمشق في آخر خلافة عبد الملك سنة خمس أو ست وثمانين وهو ابن ثمان وتسعين سنة، يكنى أبا الأسقع وقيل أبا محمد وقيل: أبو قرصافة في قول الواقدي، وروى عنه أبو المليح بن أسامة الهذلي، وروى له الجماعة، وهو آخر الصحابة موتا بدمشق.

أبو هريرة المؤذن

واثلة بن الأسقع بن أبي العلاء بن أبي الفتح بن الفيض بن أحمد بن علي بن حامد بن إبراهيم أبو إبراهيم بن حامد أبو هريرة المؤذن الهمذاني، قال محب الدين بن النجار: هكذا نسبه يوسف بن خليل الدمشقي كان شيخا صالحا من أصحاب الحافظ أبي العلاء الحسن بن احمد العطار، سمع بهمذان من أبي بكر هبة الله بن الفرح بن أخت الطويل وأبي المحاسن نصر بن المظفر البرمكي وغيرهما، وقدم بغداد سنة ست وأربعين وخمسمائة، وسمع من القاضي أبي الفضل محمد بن عمر بن يوسف الأرموي وابن ناصر الحافظ وسعيد بن أحمد بن البناء وأمثالهم، ثم قدم مرة ثانية سنة خمس وسبعين وخمسمائة، وحدث بها وسمع منه أبو الحسن القطيعي وغيره، ثم قدمها ثالثة حاجا سنة ثمان وثمانين وخمسمائة وحدث بها أيضا، سمع منه أصحابنا ولم نلقه ودخلت همذان بعد وفاته وقد كتب إلي بالإجازة بجميع مروياته وسألت ابنه محمد بن واثلة عن وفاة أبيه، فقال: توفي بالكرخ في شوال سنة خمس وستمائة.

وائلة

ابن كراز

وائلة بن بقاء بن أبي نصر بن عبد السلام أبو الحسن الملاح البغدادي المعروف بابن كراز، سمع أبا علي أحمد بن محمد الرحبي قال محب الدين بن النجار: كتبت عنه وكان شيخا صالحا، توفي سنة اثنتين وثلاثين وستمائة.

الألقاب

الواجكا اسمه: عبد السلام بن الحسن، الواحدي المفسر: علي بن أحمد، الوادعي: محمد بن الحسين، الوادعي: يحيى بن زكريا القاضي الحنفي، ابن الوادي: سعد الله بن نجا، الوادعي: علي بن مظفر، ابن واره الحافظ اسمه: محمد بن مسلم، ابن الواسطي المسند شمس الدين اسمه: محمد بن علي بن أحمد،

الواسطي عماد الدين اسمه: أحمد بن إبراهيم، الواسطي المقرىء: علي بن علي، الواسطي المعتزلي: محمد بن زيد، الواسطي تقي الدين: إبراهيم بن علي، الواسطي أبو علي الشافعي: يحيى بن الربيع، الواشحي قاضي مكة: سليمان بن حرب.

واسع

الصحابي واسع بن حبان بن منقذ

شهد بيعة الرضوان والمشاهد كلها مع أخيه سعد بن حبان وقتلا يوم الحرة سنة ثلاث وستين للهجرة.

الأنصاري

واسع بن حبان، الأنصاري المدني، روى عن عبد الله بن زيد بن عاصم المازني، وابن عمر

ورافع بن خديج، وتوفي في حدود المائة، وروى له الجماعة.

واصل

واصل الأحدب

واصل بن حيان الأحدب الأسدي الكوفي، روى عن زر وابي وائل والمعرور بن سويد وإبراهيم، وثقة ابن معين، وتوفي سنة عشرين ومائة. وروى له الجماعة كلهم.

أبو يحيى البصري

واصل بن السائب أبو يحيى الرقاشي بصري، قال البخاري: منكر الحديث، وقال أبو داود وغيره: ليس بشيء، وتوفي سنة سبع وأربعين ومائة، وروى له الترمذي وابن ماجة.

رأس المعتزلة

واصل بن عطاء أبو حذيفة البصري الغزال لأنه كان يدور في سوق الغزل ليتصدق على النساء اللواتي يبعن الغزل، مولى بني مخزوم، وقيل مولى بني ضبة، هو رأس المعتزلة وكبيرهم ورئيسهم وأولهم، كان تلميذ الحسن البصري يقرأ عليه العلوم، فدخل رجل على الحسن وقال له: قد ظهر في زماننا جماعة يكفرون أصحاب الكبائر، والكبيرة عندهم كفر وهم وعيدية الخوارج وجماعة يرجئون أصحاب الكبيرة ويقولون: الكبيرة عندهم لا تضر الإيمان وإنه لا يضر مع الإيمان معصية، كما لا ينفع مع الكفر طاعة، ففكر الحسن في ذلك، فقال واصل قبل أن يجيب الحسن بشيء: أنا أقول إن صاحب الكبيرة لا مؤمن ولا كافر، ثم قام واعتزل إلى أسطوانة المسجد يقرر جوابه على جماعة من أصحاب الحسن،فقال الحسن: اعتزل واصل عنا فسموا معتزلة من ذلك الوقت بهذا السبب،وكان سبب سؤال السائل ذلك للحسن البصري أنه لم يكن في زمن النبي صلى الله عليه وسلم خوض في هذه المسائل ولا في صدر الإسلام وإنما حدث ذلك في أواخر عصر متأخري الصحابة رضي الله عنهم وأول حدوثه في مسألة القدر وفي الاستطاعة من معبد الجهني وغيلان الدمشقي والجعد بن درهم، وتبرأ منهم متأخروا الصحابة عبد الله بن عمر وجابر بن عبد الله وأبو هريرة وتواصوا وأوصوا أخلافهم أن لا يسلموا عليهم ولا يصلوا على جنائزهم ولا يعودوا مرضاهم وإنما حملهم على ذلك ما صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذم القدرية وقد أجمع المعتزلة على أن الله تعالى قديم والقدم أخص وصف ذاته، واتفقوا على أن التحسين والتقبيح يجب معرفتهما بالعقل وأن شكر المنعم واجب عقلا واختلفوا في الامامة والقول فيها أيضا واختيارا هذا ما اتفقوا على نفي الصفات القديمة عنه أصلا فقالوا: الباري تعالى عالم لذاته لا بعلم زائد على ذاته قادر لذاته لا بقدرة زائدة على ذاته حي لذاته لا بحياة زائدة على ذاته مريد لذاته لا بإدارة على ذاته وكذلك قالوا في باقي الصفات من السمع والبصر وغيرهما قالوا لأن هذه الصفات لو شاركته في القدم الذي هو أخص وصف ذاته لشاركته في الإلهية واتفقوا على أن كلامه محدث مخلوق بحرف وصوت، واتفقوا على نفي رؤية الله تعالى بالأبصار في الآخرة، واتفقوا على أن العبد خالق لأفعاله خيرها وشرها غير مخلوقة لله تعالى، واتفقوا على أنه تعالى منزه عن أن يضاف إليه الشر لأنه لو خلق الظلم لكان ظالما كما أنه لو خلق العدل لكان عادلا واتفقوا على وجوب رعاية مصالح العباد على الله تعالى ولهم خلاف في الأصلح واللطف واتفقوا على أن المؤمن إذا مات عن توبة استحق الثواب والعوض، وإذا مات عن كبيرة ارتكبها استحق الخلود في النار لكن يكون عقابه أخف من عقاب الكفار. وسموا هذا النمط وعدا ووعيدا فلهذا يسمون الوعيدية أيضا، واتفقوا عليه من المسائل في أصول الديانات، واختلفوا في مسائل فيما بينهم. وهم عشرون فرقة كل فرقة تكفر الأخرى. فالأولى الواصلية نسبة إلى واصل بن عطاء هذا، والثانية العمرية أصحاب عمروبن عبيد وقد تقدم ذكره في حرف العين، والثالثة الهذيلية أصحاب أبي الهذيل محمد بن عبد الله

وقد تقدم ذكره في المحمدين، والرابعة النظامية اصحاب إبراهيم بن سيار وقد تقدم ذكره في الاباره، والخامسة الأسوارية أصحاب الأسواري صاحب النظام، وقد تقدم في حرف الهمزة، السادسة الإسكافية أصحاب أبي جعفر الإسكاف، وقد تقدم في حرف الجيم، السابعة الجعفرية: أصحاب جعفر بن مبشر وجعفر بن حرب، وقد تقدم في حرف الجيم، الثامنة البشرية أصحاب بشر بن المعتمر، وقد تقدم في حرف الباء، التاسعة المعمرية أصحاب معمر بن عباد، وقد تقدم في حرف الميم، العاشرة أصحاب أبي عيسى بن صبح الملقب بالمرداز، وقد تقدم في حرف العين، الحادية عشر الثمامية أصحاب ثمامة بن أشرس، وقد تقدم في حرف الثاء، الثانية عشر أصحاب هشام بن عمرو الفوطي وقد تقدم في حرف الهاء، الثالثة عشر الجاحظية أصحاب عمرو بن بحر الجاحظ، وقد تقدم ذكره في حرف العين، الرابعة عشر الخياطية أصحاب أبي الحسن الخياط وقد تقدم ذكره في حرف الحاء،الخامسة عشر أصحاب أبي القاسم الكعبي، وقد تقدم ذكره في حرف القاف، السادسة عشر الصالحية اصحاب الصالحي، السابعة عشر أصحاب

أحمد بن حابط ويدعون الحابطية، الثامنة عشر الحدثية أصحاب فضل الحدثي، وقد تقدم ذكره في حرف الفاء، التاسعة عشر الشحامية أصحاب أبي يعقوب الشحام، يأتي ذكره في حرف الياء، العشرون البهشمية أصحاب أبي هاشم بن علي الحبائي، وقد تقدم ذكرهم في حرف الهاء، وذكر في ترجمة كل شخص من المذكورين ما انفرد به عن بقية المعتزلة، وواصل هو الذي أحدث القول بالمنزلة بين منزلتين، وقال في أصحاب وقعة الجمل وصفتين من الفريقين: أحدهما مخطىء لا بعينه، وشك في عدالة علي وللديه الحسن والحسين وابن عباس وعائشة وطلحة والزبير رضي الله عنهم، وقال: لو شهد عندي علي وطلحة على ناقة بقل لم أحكم بشهادتهما لأن أحدهما فاسق لا بعينه ولا أعرفه، فجوز الفسق على هؤلاء السادة المشهود لهم بالجنة من رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنده أن الفاسق مخلد في النار نعوذ بالله من الضلال والخذلان. وكان واصل أحد الأعاجيب، وذلك أنه كان يسمى خطيب المعتزلة لبلاغته وفصاحته وقدرته على الكلام، وكان يلثغ بالراء لثغة قبيحة، وكان يتجنب الراء في كلامه فلا يكاد يسمع منه كلمة فيها راء ولا يفطن به وقال فيه بعض الشعراء:د بن حابط ويدعون الحابطية، الثامنة عشر الحدثية أصحاب فضل الحدثي، وقد تقدم ذكره في حرف الفاء، التاسعة عشر الشحامية أصحاب أبي يعقوب الشحام، يأتي ذكره في حرف الياء، العشرون البهشمية أصحاب أبي هاشم بن علي الحبائي، وقد تقدم ذكرهم في حرف الهاء، وذكر في ترجمة كل شخص من المذكورين ما انفرد به عن بقية المعتزلة، وواصل هو الذي أحدث القول بالمنزلة بين منزلتين، وقال في أصحاب وقعة الجمل وصفتين من الفريقين: أحدهما مخطىء لا بعينه، وشك في عدالة علي وللديه الحسن والحسين وابن عباس وعائشة وطلحة والزبير رضي الله عنهم، وقال: لو شهد عندي علي وطلحة على ناقة بقل لم أحكم بشهادتهما لأن أحدهما فاسق لا بعينه ولا أعرفه، فجوز الفسق على هؤلاء السادة المشهود لهم بالجنة من رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنده أن الفاسق مخلد في النار نعوذ بالله من الضلال والخذلان. وكان واصل أحد الأعاجيب، وذلك أنه كان يسمى خطيب المعتزلة لبلاغته وفصاحته وقدرته على الكلام، وكان يلثغ بالراء لثغة قبيحة، وكان يتجنب الراء في كلامه فلا يكاد يسمع منه كلمة فيها راء ولا يفطن به وقال فيه بعض الشعراء:

ويجعل البر قمحا في تصرفـه وخالف الراء حتى احتال للشعر

ولم يطق مطراوالقول يعجـلـه فجاء بالغيث إشفاقا من المطر ويقال

إنه امتحن حتى أنه يقرأ أول سورة براءة، فقال من غير فكر ولا روية: عهد من الله ونبيه إلى الذين عاهدتم من الفاسقين فسيحوا في البسيطة هلالين وهلالين. وبلغه أن بشار بن برد الأعمى الشاعر هجاه فقال غير مفكر: أما لهذا الأعمى المكنى بأبي معاذ من يقتله؟ أما والله لولا أن الغيلة خلق من أخلاق الغالية لبعثت إليه من يبعج بطنه على مضجعه، ثم

لا يكون إلا سدوسيا أو عقليا، ولم يأت في كلامه براء لأنه قال أبو معاذ ولم يقل المرعث ولا بشارا، وقال يبعج ولميقل يبقر وقال مضجعه ولم يقل فراشه، وقال الغيلة ولم يقل الغدر، وقال الغالية ولم يقل المغيرية ولا المنصورية، وأراد بذكر عقيل وسدوس ما كان يذكره بشار بن برد من الاعتزاء إليهما وقال الأرجاني:

هجر الراء واصل بن عطـاء في خطاب الورى من الخطباء
وأنا سوف أهجر القاف والراء مع الضاد من حروف الهجاء وقال بعض الشعراء:
ولما رأيت الشيب راء بعارضي تيقنت أن الوصل لي منك واصل وقال أخر في مليح النغ:
اعد لفظه لوان وأصل حاضر ليسمعها ما اسقط الراء وصل

صفحة : 3443

وقد أورد المرزباني في كتابه المرشد في أخبار المتكلمين خطبة خطب بها واصل بن عطاء بحضرة عبد الله بن عمر بن عبد العزيز لما ولي العراق وصار إلى البصرة وامر بحفر النهر الذي ينسب إليه وهي خطبة بليغة المعاني فصيحة الألفاظ طويلة جدا ليس فيها راء، ولد سنة ثمانين بالمدينة وتوفي سنة إحدى وثلاثين ومائة، وله كتاب التوبة كتاب معاني القرآن و أصناف المرجئة ، و كتاب خطب في التوحيد والعدل ، كتاب السبيل إلى معرفة الحق كتاب الدعوة كتاب ما جرى بينه وبين عمرو بن عبيد ، كتاب طبقات أهل العلم والجهل ، وكان واصل طويل العنق جدا بحيث كان يعاب بذلك، وفيه يقول بشار بن برد الأعمى:

ماذا بليت بغزال له عنـق كنقيق الدو إن ولى وإن مثلا
عنق الزرافة ما بالي وبالكم تكفرون رجالا كفروا رجلا الكوفي

واصل بن عبد الأعلى الكوفي، روى عنه مسلم والأربعة، وثقه النسائي، وتوفي في حدود الخمسين والمائتين.

ابن واصل القاضي جمال الدين اسمه: محمد بن سالم.

واقد

واقد التميمي الصحابي

واقد بن عبد الله التميمي اليربوعي الحنظلي، أسلم قبل دخول رسول الله صلى الله عليه وسلم دار الأرقم وآخى بينه وبين بشر بن البراء بن معرور، وهو الذي قتل عمرو بن الحضرمي في أول يوم من رجب، وكان مع عبد الله بن جحش حين بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى نخلة، فلقي عمرو بن الحضرمي خارجا نحو العراق فقتله، فبعث المشركون أهل مكة إلى النبي صلى الله عليه وسلم: إنكم تعظمون الشهر الحرام وتزعمون أن القتال لا يصلح فيه فما بال صاحبكم قتل صاحبنا، فأنزل الله تعالى: يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه الآية، فواقد هذا أول قاتل في المسلمين وعمرو بن الحضرمي أول قتيل من المشركين في الإسلام، وشهد واقد بدرا وأحد والمشاهد مع النبي صلى الله عليه وسلم وتوفي في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه وكان حليفا للخطاب بن نفيل، وفي قتل واقد عمرا يقول عمر بن الخطاب:

شفينا من ابن الحضرمي رماحنا بنخلة لما أوفد الحـرب واقـد مولى النبي صلى الله عليه وسلم

واقد مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، روى عنه زاذان قوله: من أطاع الله فقد ذكره وإن قلت صلاته وصيامه وتلاوته القرآن، ومن عصى الله فلم يذكره وإن كثرت صلاته وصيامه وتلاوته القرآن.

الأنصاري

واقد بن الحارث الأنصاري، له صحبة وهو القائل عند ابن عباس: أما كلام الناس فكلام

خائف وأما العمل منهم فعمل آمن.
أبو واقد الليثي الصحابي، تقدم في حرف الحاء واسمه: الحارث بن عوف.
الواقدي اسمه: محمد بن عمر.
الواقفي المقرىء اسمه: العباس بن الفضل.

والبة

والبة أبو أسامة الأسدي

والبة بن الحباب أبو أسامة الأسدي، هو أستاذ أبي نواس، وكان ظريفا غزلا وصافا للخمر والغلمان المرد، وشعره في غير ذلك مقارب، وهاجى بشارا وابا العتاهة فلم يصنع شيئا وفضحاه، قال المهدي لعمارة بن حمزة: من أرق الناس شعرا؟ قال والبة بن الجباب: الذي يقول:

ولهـا ولا ذنـب لـهـا حب كأطراف الرمـاح
في القلب يقدح والحشـا فالقلب مجروح النواحي فقال صدقت والله، قال: فما يمنعك من منادمته يا أمير المؤمنين؟ قال قوله:

قلت لساقينا على خـلـوة أدن كذا رأسك من راسي
ونم على وجهه لي ساعة إني امرؤ أنكمح جلاسي

صفحة : 3444

أفتريد أن أكون من جلاسه على هذا الشريطة قال الدعلجي غلام أبي نواس: أنشدت يوما بين يدي أبي نواس قصيدته ياشفيق النفس من حكم وكان قد سكر، فقال: ألا أخبرك بشيء على أن تكتمه؟ قلت: نعم، قال: أتدري من المعني بيا شفيق النفس من حكم؟ قلت: لا، قال: أنا والله المعني بذلك والشعر لوالبة بن الحباب قاله وما علم بهذا غيرك. وحكي عن والبة أنه كشف يوما عن عجز أبي نواس وهو أمرد حسن الوجه مليح الجسم فلما رأى والبة حمرة أليتيه وبياضهما قبلهما فضرط أبو نواس، فقال له والبة لم فعلت هذا وبلك؟ قال كراهية أن يضيع قول القائل: ما جزاء من قبل الإست؟ قال: ضرطة، وعن أبي سلهب الشاعر قال: كان والبة صديقي وكان ماجنا خبيث الدين فشربت أنا وهو يوما بغمى فانتبه من سكرة وقال لي: اسمع ثم أنشدني:

شربت وفاتك مثلي جـمـوح بغمى بالكؤوس وبالبواطـي
يعاطيني الزجـاجة أريحـي رخيم الدل بورك من معـاط
أقول له على طرب: ألطنـي ولو بمؤاجر علج نبـاطـي
فما خير الشراب بغير فسـق يتابع بالزنـاء وبـالـلـواط
جعلت الحج في غمى وبنـى وفي قطربل أبدا ربـاطـي
فقل للخمس آخر ملتـقـانـا إذا ما كان ذاك على الصراط يعني بالخمس الصلوات، وتوفي والبة في حدود المائتين.

الواني المصري: علـي بـن عـمـر،
ابن الواني أمين الدين: محمد بن إبراهيم.
ووالده جمال الدين: إبراهيم بن محمـد،
وولده أمين الدين شرف الدين: عبد الله.

واهب

المعافري المصري

واهب بن عبد الله المعافري الكعبي المصري، خرج له البخاري في كتاب الأدب، وكان معمرا، وتوفي سنة سبع وثلاثين ومائة.
الوأواء الدمشقي الشاعر اسمه: محمد بن أحمد، الوأواء الحلبي اسمه: عبد القاهر بن عبد الله.

وائل
الحضرمي الصحابي
وائل بن حجر بن ربيعة بن وائل أبو هنيدة الحضرمي، كان قيلا من أقيال حضر موت وكان أبوه من ملوكهم، وفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم وأسلم ويقال إنه بشر به رسول الله صلى الله عليه وسلم أصحابه قبل قدومه وقال: يأتيكم وائل بن حجر من أرض بعيدة من حضر موت طائعا راغبا في الله عز وجل وفي رسوله، وهو بقية أبناء الملوك، فلما دخل عليه رحب به وأدناه من نفسه وقرب مجلسه وبسط له رداءه فأجلسه عليه مع نفسه على مقعده وقال: اللهم بارك في وائل وولده وولد ولده، واستعمله رسول الله صلى الله عليه وسلم على الأقيال من حضر موت، وكتب معه ثلاثة كتب إلى المهاجر بن أبي أمية وكتاب إلى الأقيال والعباهلة، وأقطعه أرضا وأرسل معه معاوية بن أبي سفيان فخرج معه معاوية ووائل بن حجر على ناقته راكبا، فشكا إليه معاوية حر المضاء، فقال له: أنتعل حر الرمضاء، فقال له: انتعل ظل الناقة، فقال له معاوية: وما يغني ذلك عني لو جعلتني ردفا، فقال له وائل: اسكت فلست من أردف الملوك، ثم عاش وائل حتى ولي معاوية، فدخل عليه فعرفه وأذكره بذلك ورحب به وأجازه لوفوده عليه فأبى من قبول جائزته وحبائه واراد أن يرزقه فأبى وقال: يأخذه من هو أولى مني فإني في غنى عنه، وكان وائل زاجرا حسن الزجر، خرج يوما من عند زياد بالكوفة وأميرها المغيرة بن شعبة، فرأى غرابا ينعق فرجع إلى زياد وقال: يا أبا المغيرة هذا غراب يرحلك من ههنا إلى خير، فقدم رسول معاوية إلى زياد من يومه: أن: سر إلى البصرة واليا، روى وائل عن النبي صلى الله عليه وسلم أحاديث، روى عنه كليب بن شهاب، و إبناه علقمة وعبد الجبار ابنا وائل، ولم يسمع عبد الجبار من أبيه فيما يقولون بينهما علقمة بن وائل، وتوفي وائل في حدود الخمسين من الهجرة.
الوائلي الحافظ عبيد الله بن سعيد.

وبرة
وبرة الصحابي
وبرة بن مسهر الحنفي ويقال ووبر، له صحبة وكان أرسله مسيلمة الكذاب في جماعة منهم ابن النواحة إلى النبي صلى الله عليه وسلم فأسلم من بينهم.
الصحابي

صفحة : 3445

وبرة بن يحنس ويقال ابن محصن الخزاعي له صحبة وهو الذي بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى داذويه وفيروز الديلمي وحشيش الديلمي باليمن ليقتلوا الأسود الكذاب العنسي الذي ادعى النبوة، قال ابن عباس: قاتل النبي صلى الله عليه وسلم الأسود ومسيلمة وطليحة بالرسل، ولم يشغله ما كان فيه من الوجع عن القيام بأمر الله والذب عن دينه، يعني كان تلك الحكاية في مرضه الذي مات فيه صلى الله عليه وسلم.
ابن الوتار الواعظ: عثمان بن منصور، الوتار: محمد بن أبي بكر بن سيف.

وثاب
صاحب مصياف
وثاب بن محمود بن نصر بن صالح بن مرداس أبو الدوام، أحد أمراء بني كلاب، كان صاحب حصن مصياف، ورأيته بخط الحافظ اليغموري مصياف بالثاء المثلثة والظاهر أنه بالفاء، فلما مات وثاب المذكور سنة خمس متسعين وأربعمائة بمصياف فصده المزين فاسودت يده ومات، وخلفه ولده ناصر الدين سابق باعها لمعز الدين أبي العساكر سلطان

بن منقذ في سنة إحدى وعشرين وخمسمائة وتسلمه منه وجعل فيه الحاجب سنقر، فقتله الباطنية في الحصن وملكوه سنة خمس وثلاثين وخمسمائة، وكان الأمير وثاب داهية من دواهي العرب.
الوثابي: إسماعيل بن محمد، وولده الأكرم: محمود بن إسماعيل.

وثيمة
الوشاء صاحب كتاب الردة
وثيمة بن موسى بن الفرات الفارسي، نزيل مصر، صنف كتاب الردة وجوده وكان تاجرا، له معرفة بالأخبار وأيام الناس، توفي سنة سبع وثلاثين ومائتين، أصله من فسا، ونشأ بالبصرة، وقدم مصر، وتوجه إلى الأندلس، ثم عاد إلى مصر، وبها مات.
وجه الدويبة: هبة الله بن حامد، وجه السبع الأمير مظفر الدين: سنقر.

وجيه
أبو المقدام التنوخي
وجيه بن عبد الله بن نصر أبو المقدام التنوخي، شاعر فصيح، لما فعلت الفرنج ما فعلت دخلها وهو يبكي وقال:

هذه بلدة قضى اللـه يا صـا ... ح عليها كما ترى بالخـراب
فقف العيس وقفة وابك من كا ... ن بها من شيوخها والشبـاب
واعتبر إن دخلت يوما إليهـا ... فهي كانت منازل الأحبـاب توفي رحمه الله بدمشق، وقد جاوز السبعين، سنة ثلاث وخمسمائة.

الألقاب
الوجيه الشافعي: أحمد بن عمر، الوجيه ابن الدهان: المبارك بن المبارك، الوجيه الذروي الشاعر: علي بن يحيى، الوجيه الصغير النحوي: إبراهيم بن مسعود، الوجيه الكبير اسمه: المبارك، الوحاظي: يحيى بن صالح.

وحواح
الأنصاري
وحواح بن الأسلت واسم الأسلت عامر بن جشم بن وائل الأنصاري أخو أبي قيس بن الأسلت الشاعر لم يسلم ابو قيس، شهد الوحواح الخندق وما بعدها من المشاهد، وله يقول أبو قيس أخوه حين خرج إلى مكة مع أبي عامر:

أرى وحوحا ولى علـي بـأمـره ... كأني امرؤ من حضرموت غريب
كأنـي إذا ولـى ولا يدسـنـــا ... وأنت حبيب في الفـؤاد قـريب
وإن بنى العـلات قـوم وإننـي ... أخوك فلا يكذبن عنـك كـذوب
أخوك إذا نابتك يومـا عـظـيمة ... تحملهـا والـنـائبـات تـنـوب وذكروا أن أبا قيس أقبل يريد النبي صلى الله عليه وسلم، فقال له عبد الله بن أبي حنيف: والله بني الخزرج، فقال: لا جرم والله لا أسلم العام فمات في الحول

وحشي
الحبشي الصحابي
وحشي بن حرب الحبشي من سودان مكة، مولى جبير بن مطعم في قول ابن إسحاق، يكنى أبا دسمة، وهو الذي قتل حمزة بن عبد المطلب يوم أحد، وكان كافرا اختفى له خلف حجر ثم رماه بحربة كانت معه، يرمي بها رمي الحبشة، ثم أسلم وحشي بعد الفتح الطائف، شهد اليمامة ورمى مسيلمة بحربته التي قتل بها حمزة وزعم أنه أصابه وقتله، وقال: قتلت بحريتي هذه خير الناس وشر الناس، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: غيب وجهك عني يا وحشي لا أراك، ذكرت هنا قول البحتري:

ولا عجب للأسد إن ظفرت بهـا ... كلاب الأعادي من فصيح وأعجم

فحربة وحشي سقت حمزة الردي وموت علي من حسام ابن ملجم

وسكن وحش حمص، ومات في الخمر غلبت عليه، وتوفي وحشي في حدود الخمسين للهجرة.

الوحش

أبو حليقة الطبيب

أبو الوحش بن الفارس أبي الخير بن أبي سليمان داود بن أبي المنى الحكيم الرشيد أبو حليقة النصراني، سمى أبا حليقة لحلقة كانت في أذنه، أوحد زمانه في الطب، وله شعر، وكان له حظ من الأدب، ولد بجعبر سنة إحدى وتسعين وخمسمائة، وتوفي سنة سبعين وستمائة، خرج من جعبر إلى الرهاء وربى بها، وخدم الكامل، وكان نصف العزيزية له وخدم الملك الصالح وخدم الترك إلى دولة الظاهر بيبرس، وقرأ الطب على عمه ابي سعيد بدمشق وعلى مهذب الدين الدخوار، وله نوادر في أعمال الطب، كان قد أحكم معرفة نبض الكامل حتى أنه أخرج يده يوما إليه من خلف ستارة من الدور المرضي، فقال: هذا نبض مولانا السلطان وهو بحمد الله صحيح فعجب منه، ولما طال عليه عمل الدرياق الفاروق لتعذر ادويته عمل درياقا مختصرا توجد أدويته في كل مكان، وقصد بذلك التقرب إلى الله تعالى، وكان يخلص المفلوجين لوقته وينشىء في العصب زيادة في الحرارة الغريزية ويقويه ويذيب البلغم في وقته ويسكن القولنج في وقته، وحصل للسلطان نزلة في أسنانه ففصد لذلك وداواه الأسعد لاشتغال الرشيد بعمل الدرياق، فلم ينجع وزاد الالم فصلب الرشيد وتضور فقال: تسوك من الدرياق الذي عملته في البرنية الفضة وترى العجب، فلما وصل إلى الباب خرجت ورقة السلطان فيها: يا حكيم استعملت ما قلت وزال جميع ما بي لوقته، وبعث له خلعا وذهبا، ومر على أبواب القاهرة بمفلوج ملقى على جنبه فأعطاه من درياقه شربة وطلع إلى القلعة وعاد فقام المفلوج يعدو في ركابه ويدعو له، فقال له: اقعد، فقال يا مولانا شبعت قعودا، وألف للملك الصالح صلصا يأكل به اليخنى واقترح عليه أن يكون مقويا للمعدة منبها للشهوة ملينا للطبع فركب من المقدونس جزءا ومن الريحان الترنجاني جزءا ومن قلوب الأترج المنقعة في الماء والملح ثم تغسل بالماء الحلو من كل واحد نصف جزء ويدق في جرن الفقاعي كل واحد بمفرده ويخلط ويعصر عليه ماء الليمون والملح ويعمل في أوان ويختم بالزيت، فلما استعمله السلطان أثنى عليه ثناء كثيرا وسقى من درياقه من به حصاة ففتتها واراق الماء لساعته، ومن نوادره أن امرأة من الريف أتت إليه ومعها ولد أصفر ناحل فأخذ يده ليعرف نبضه وقال لغلامه: هات الفرجية فتغير نبض الصبي في يده، فقال لها: هذا الصبي عاشق في واحدة اسمها فرجية، فقالت أمه: إي والله يا مولاي وقد عجزت عما أعذله، فتعجب الحاضرون منه، وله كتاب المختار في ألف عقار وله مقالة في ضرورة الموت وأن الإنسان يحلله الحرارة التي في داخله وحرارة الهواء وقال متمثلا. . . . . إحديهما قاتلي فكيف إن اجتمعا، ومقاله في حفظ الصحة ومقالة في أن الملاذ الروحانية ألذ من الجسمانية، وهو أبو مهذب الدين محمد المذكور في المحمدين ووالد علم الدين إبراهيم المذكور في الإباره، ومن شعره في منظرة سيف الإسلام:

سمح الحبيب بوصلـه فـي لـيلة غفل الرقيب ونام عن جنبـاتـهـا

في روضة لولا الزوال لشابـهـت جنات عدن في جميع صفاتـهـا

والطير تطرب في الغصون بصوته والراح تجلى في كؤوس سقاتهـا

ومجالسي القمر المنير تنـزهـت فيه الحواس باسمها و كنـاتـهـا

الألقاب

الوحيد البصري الشاعر شارح ديوان المتنبي اسمه: سعد بن محمد، ابن الوحيد الكاتب

اسمه محمد بن شريف وحيش اسمه: سبع بن خلف، الوحشي الحافظ: الحسن بن علي،

الصحابي

ودقة بن إياس بن عمرو الأنصاري، شهد بدرا وأحدا والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قتل يوم اليمامة شهيدا.

الصحابي

وديعة بن عمر بن جراد بن يربوع الجهنى الأنصاري، حليف لبني سواد بن مالك بن غنم بن النجار، شهد بدرا وأحدا.

?الألقاب

ابن وداع: عبد الله بن محمد، الوداعي علاء الدين: علي بن مظفر، الأديب صاحب التذكرة.

ابن وداعة الصاحب عز الدين الحلبي اسمه: عبد العزيز بن منصور، ابن ودعان اسمه: محمد بن علي، ابن وداعة الأمير مجد الدين اسمه: محمد بن الحسين.

وراد

كاتب المغيرة بن شعبة

صفحة : 3447

وراد كاتب المغيرة بن شعبة ومولاه، روى عنه وعن معاوية، وهو قليل الحديث، توفي في حدود التسعين للهجرة، وروى له الجماعة.

الوراق جماعة منهم: محمود الوراق، والوراق الكرماني اسمه محمد بن عبد الله، والوراق النحوي أبو الحسن اسمه: محمد بن عبد الله، والسراج الوراق: عمر بن محمد، ابن الوراق النحوي اسمه: محمد بن هبة الله.

ورد

الصحابي

ورد بن خالد بن . . . . كان على ميمنة النبي صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة.

الصحابي

الورد بن خالد السلمي البجلي من بني مالك، ذكره ابو عبيد في الصحابة.

وردان

الصحابي

وردان بن مخرم بن مخرمة العنبري التميمي، قال الطبري: له ولأخيه حيدة بن مخرم صحبة، وفدا إلى النبي صلى الله عليه وسلم فأسلما ودعا لهما.

مولى عمرو بن العاص

وردان مولى عمرو بن العاص، أبو عبيد الرومي من أرمينة، وقيل من الشام، وقيل من طرابلس الغرب، شهد فتح مصر واحتاط بها وحضر صفين مع عمرو وولاه على خراج مصر، وكان فهما داهية وبعثه للمرابطة بإسكندرية، وروى عنه مالك بن زيد الناشري وعلي بن رباح، وخرج وردان في رباطه إلى راهب خارج الحصن، كان يقف به فيحادثه، فقال له يوما: إني أراك مقتولا في ثلاث، فانصرف وردان حتى وقف على مجلس الصدف، فأخبرهم بخبره ونزلت الروم البرلس، فاستنفر أهل الإسكندرية وخرج وردان فقتل هنالك سنة ثلاث وخمسين للهجرة.

الألقاب

ابن الوردي القاضي زين الدين: عمر بن مظفر، تقدم ذكره في حرف العين في مكانه.
وآخر جمال الدين: يوسف بن مظفر بن عمر، ابن الورد الشاعر: عبد الله بن احمد، ابن ورد المغربي: أحمد بن محمد بن عمر، ورش المقرىء اسمه: عثمان بن سعيد، تقدم ذكره في حرف العين في مكانه.

ورقاء

ورقاء اليشكري الخراساني

ورقاء بن عمرو بن كليب اليشكري الخراساني، الإمام الثبت، توفي في حدود السبعين والمائة، وروى له الجماعة.

لسان الحمرة

ورقاء بن الأشعر، المعروف بلسان الحمرة وأبو كلاب، كان ناسبا فصيحا، وكان أشد الناس تيها، ذكره أبو منصور الأزهري قال: روى شهم عن ابن الكلبي أن عوانة حدثه أن المغيرة سأل عن لسان الحمرة عن النساء فقال: النساء أربع فربيع مربع وجميع مجمع وشيطان سمعمع وروي سمع وغل لا يخلع فقال: الربيع المربع الشابة الجميلة التي إذا نظرت إليها سرتك وإذا أقسمت عليها برتك وأما الجميع التي تجمع، فالمرأة تزوجها ولك نشب ولها فتجمع ذلك، وأما الشيطان السمعمع فهي الكالحة في وجهك إذا دخلت والمولولة في أثرك إذا خرجت، وقال بعضهم: امرأة سمعمعة كان غول والشيطان الخبيث يقال له سمعمع، قال: وأما الغل الذي لا يخلع فبنت عمك القصيرة الفوهاء الذميمة الشوماء التي قد نثرت لك ذات بطنها فإن طلقتها ضاع ولدك وإن أمسكتها أمسكتها على مثل جذع أنفك.

ورقة

ورقة بن نوفل

ورقة بن نوفل بن أسد بن عبد العزى بن قصي، أمه هند بنت أبي كثير بن عبد العزى، هو أحد من اعتزل عبادة الأوثان وطلب الدين وقرأ الكتب وامتنع من أكل ذبائح الأوثان، قد مر ذكره في ترجمة النبي صلى الله عليه وسلم لما توجهت إليه خديجة، رضي الله عنها، بالنبي صلى الله عليه وسلم، قال عروة: كان بلال لجارية من بني جمح بن عمرو وكانوا يعذبونه برمضاء مكة يلصقون ظهره بالرمضاء ليشرك بالله فيقول: أحد أحد، فيمر عليه ورقة بن وفل وهو على ذلك، فيقول: أحد أحد يا بلال، والله لئن قتلتموه لأتخذنه حنانا كأنه يقول لأتمسحن به، وقال ورقة في ذلك:

لقد نصحت لأقوام وقلت لهم ... أنا النذير فلا يغررركم أحد
لا تعبدن إلها غير خالقكم ... فإن دعوكم فقولوا بيننا جدد
سبحان ذي العرش سبحان يعود له ... وقبل قد سبحته الجود الجمد
مسخر كل ما تحت السماء له ... لا ينبغي أن يناوي ملكه أحد
لا شيء مما نرى إلا بشاشته ... يبقى الإله ويودي المال والولد

لم تغن عن هرمز يوما خزائنه ... والخلد قد حاولت عاد فما خلدو
ولا سليمان إذ دان الشعوب له ... والجن والإنس تجري بينها البرد عن

هشام بن عروة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لأخي ورقة بن نوفل أو لابن أخيه: أشعرت أني قد رأيت لورقة جنة أو جنتين، يشك هشام، وعن عروة بن الزبير قال: سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ورقة بن نوفل كما بلغنا قال: لقد رأيته في المنام كأن عليه ثيابا بيضا وقد أظن أن لو كان من أهل النار لم أر عليه البياض.

الألقاب
بنو ورقاء جماعة منهم: جعفر بن محمد بن ورقاء، ومنهم الحسين بن عبد الله، الوركاني: محمد بن الحسن، وولده: الحسن بن محمد بن الحسن، وولده الآخر: الحسين بن محمد بن الحسن، والوركاني: محمد بن جعفر، الورك الحكيم موفق الدين: عبد الله بن عمر، ابن وركشين: أحمد بن أحمد.

وريزة
الإخباري
وريزة بن محمد أبو هاشم الغساني الشامي الحمصي الإخباري، توفي سنة إحدى وثلاثين ومائتين.

الألقاب
ابن الوزان: يحيى بن علي، الوزان النحوي: إبراهيم بن عثمان، الوزير المغربي: الحسين بن علي ابن وزير الشاعر اسمه: مكارم، الوشاء النحوي اسمه: محمد بن أحمد، الوشاء أبو بكر البغدادي: أحمد بن محمد، الوشاء الكوفي: علي بن محمد، الوشاء الجرفي: موسى بن سهل، الوشاء البغدادي: أحمد بن عيسى، ابن وشاح التميمي اسمه: بكير بن وشاح.

وشاح
أبو طاهر المقرىء الضرير
وشاح بن جواد بن أحمد بن الحسن بن جواد أبو طاهر الضرير المقرىء من أهل قرية دازريجان، وهي بين المدائن وبغداد، سكن بغداد إلى أن توفي سنة ثمانين وخمسمائة، قرأ القرآن على المشايخ، وسمع من أبي طالب بن يوسف وغيره، وحدث باليسير، روى عنه ابن الأخضر، وكان شيخا صالحا جيد التلاوة، يصلي إماما بالوزير علي بن طراد الزينبي.

وصيف
الأمير التركي
وصيف التركي الأمير غلام الإمام المتوكل، كان من كبار الأمراء القواد، استولى على المعتز، واحتجر واصطفى لنفسه الأموال والذخائر، فشغبت عليه الفراغنةوالأشروسنية وطالبوه بالأرزاق، فقال: مالكم عندنا إلا التراب، فوثبوا عليه وقتلوه بالدبابيس وقطعوا راسه ونصبوه على رمح في سنة ثلاث وخمسين ومائتين، وكان وصيف هو وبغا الشرابي، وقد تقدم ذكره في حرف الباء في موضعه، قد حجرا على المستعين حتى قال الشاعر:

خليفة في قفص بين وصيف وبغا
يقول ما قالا لـه كما تقول الببغا

وكان في الأصل مملوكا لشيخ من أهل قم اشتراه لما سبى من الديلم وأحسن تربيته وأسلمه مع ابنه في المكتب، وكان إذا وقع في يده شيء تركه عند بقال في المحلة، ثم إنه بعد بلوغه تعلق بالعمل بالسلاح، ثم توجه مع بعض الجند إلى خراسان بعدما أخذ ماله من عند البقال، ثم تقلبت به الأحوال إلى أن اتصل بالمتوكل ولما تولى وصيف على قم طلب الشيخ أستاذه واعترف له بالرق فأنكر ذلك فقال له: أنا مملوكك فلان ودفع إليه ثلاث بدر وقماشا ودواب وطيبا بمثل ذلك، وأمر لابن الشيخ بعشرة آلاف درهم وبعث إلى زوجة الشيخ وبناته مالا كثيرا ودفع إلى البقال خمسمائة دينار وقال: يا أهل قم ما على وجه الأرض أحد أوجب حقا علي منكم إلا أني أخالفكم في التشيع.
الوصي الزيدي الشريف: محمد بن أبي إسماعيل.

وضاح
وضاح الحافظ أبو عوانة

وضاح بن عبد الله أبو عوانة، البزاز الواسطي الحافظ، مولى يزيد بن عطاء اليشكري، قال أحمد بن حنبل: صحيح الكتاب وإذا حدث من حفظه ربما يهم، توفي في سنة ست وسبعين ومائة، وروى له الجماعة.

الشروي

وضاح الشروي مولى أمير المؤمنين المنصور، له قصر ببغداد، معروف به، حكى عن مولاه، وروى عنه ولده الفضل.

الألقاب

وضاح اليمن اسمه: عبد الرحمن بن إسماعيل ابن وضاح الحافظ المغربي اسمه: محمد بن وضاح، ابن الوضاح الأنباري: محمد بن الحسين، الوطواط الكتبي اسمه: محمد بن إبراهيم، الوعلاني المصري: إبراهيم بن نشيط.

وفاء

وفاء ابن البهي الخباز

صفحة : 3449

وفاء بن أسعد بن النفيس بن البهي التركي أبو الفضل الخباز البغدادي، كان شيخا صالحا من أولاد الأتراك، سمع علي بن أحمد بن بيان وعبد الرحمن بن أحمد بن عبد القادر بن محمد بن يوسف وأبا الخطاب بن محفوظ بن أحمد الكلوذاني وعبد المنعم بن عبد الكريم بن هوازن القشيري وغيرهم، وحدث بالكثير، وروى عنه ابن الأخضر وغيره، وكان نظيفا مليح الخلق والخلق، قشر تفاحة بظفره، فدخل تحت ظفره من قشرها ولم يخرج، واشتد به الألم، ثم ورمت كفه وقاحت، ثم ورمت يده وسقط ظفره وبقي بذلك اربعة أشهر، ومات سنة ثمان وسبعين وخمسمائة.

الحضرمي المصري

وفاء بن شريح الحضرمي مصري، روى عن المستورد بن شداد ورويفع بن ثابت وسهل بن سعد، وتوفي في حدود التسعين للهجرة، وروى له البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجة.

وقاص

وقاص الصحابي

وقاص بن مجزر المدلجي، ذكره غير واحد أنه قتل في غزوة ذي قرد مه محرز بن نضلة، قاله ابن هشام، وفي قول ابن إسحاق: لم يقتل من المسلمين غير محرز بن نضلة.

أبو الوقت: عبد الأول، الوقشي: هشام بن أحمد.

وكيع

وكيع الصحابي

وكيع بن مالك، عامل رسول الله صلى الله عليه وسلم على بني حنظلة مع مالك بن نويرة، ذكره سيف في الفتوح.

الإمام أبو سفيان

وكيع بن الجراح بن مليح، الإمام أبو سفيان الرؤاسي الأعور الكوفي، أحد الأعلام، ورؤاس بطن من قيس عيلان، ولد سنة تسع وعشرين ومائة، وتوفي سنة سبع وتسعين ومائة، أصله من خراسان، وكان أبوه ناظرا على بيت المال بالكوفة، وأراد الرشيد يولي وكيعا القضاء فامتنع، وورث من أمه مائة ألف درهم، يصوم الدهر ويختم القرآن في كل ليلة، قال ابن معين: هو كالأوزاعي في زمانه، وقال أحمد بن حنبل: ما رأيت أحدا أوعى منه ولا

أحفظ وكيع إمام المسلمين، وقد روى غير واحد أنه كان يترخص في شرب النبيذ، وقال: الجهر بالبسملة بدعة، سمعها أبو سعيد الأشج منه، قال داود بن يحيى بن يمان: رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في النوم، فقلت: يا رسول الله من الأبدال؟ قال: الذين لا يضربون بايديهم شيئا وإن وكيعا منهم، حج وكيع ومات بفيد سنة ست وتسعين، قاله أحمد والصحيح ما تقدم، وترجمته في تاريخ الشيخ شمس الدين سبع ورقات وروى له الجماعة.

ابن وكيع: الحسن بن علي، وكيع القاضي اسمه: محمد بن خلف، ابن الوكيل الشيخ صدر الدين: محمد بن عمر.

ولاد

ولاد المصادري النحوي

ولاد المصادري هو الوليد بن محمد التميمي النحوي، توفي سنة ثلاث وستين ومائتين، وكان نحويا مجودا، روى كتبا لنحو واللغة، وأصله من البصرة، ونشأ بمصر، ودخل العراق وسمع العلماء، ولم يكن بمصر شيء من كتب النحو واللغة قبله، وقيل إنه كان يأخذ النحو عن رجل من المدينة يعرف بالمهلبي تلميذ الخليل بن أحمد، ولم يكن من الحذاق، فسمع ولاد بالخليل، فرحل إليه ولقيه بالبصرة وسمع منه ولازمه ورحل إلى مصر، وجعل طريقه إلى المدينة فلقيه معلمه فلما تكلم معه ورأى تدقيقه للمعاني وتعليله النحو قال: لقد نقيت بعدنا يا هذا الخردل، قال ياقوت: كذا ذكر وفاته ابن الجوزي في كتابه المنتظم فإن صح أن ولادا اجتمع بالخليل فوفاته باطلة لأن الخليل مات سنة سبعين ومائة وقيل سنة خمس وسبعين.

ولاد النحوي: أحمد بن محمد بن الوليد، ابن ملاد النحوي اسمه: أحمد بن ولاد.

ولادة

بنت المستكفي

ولادة بنت محمد، هو المستكفي بن عبد الرحمن، كانت واحدة زمانها المشار إليها في أوانها حسنة المحاضرة مشكورة المذاكرة، كتبت بالذهب على طرازها الأيمن:

أنا والله أصلح للمعالـي وأمشي مشيتي وأتيه تيها وكتبت على طرازها الأيسر:

وأمكن عاشقي من صحن خدي وأعطي قبلة من يشتهيها وكانت مع ذلك مشهورة بالصيانة والعفاف، :

وأمكن عاشقي من صحن خدي وأعطي قبلة من يشتهيها

صفحة : 3450

وكانت مع ذلك مشهورة بالصيانة والعفاف، وفيها خلع ابن زيدون عذاره وله فيها القصائد والمقطعات منها القصيدة النونية المذكورة في ترجمة ابن زيدون وكان لها جارية سوداء بديعة الغناء ظهر لولادة من ابن زيدون ميل إلى السوداء، فكتبت إليه:

لو كنت تنصف في الهوى ما بيننا لم تهو جاريتي ولم تـتـخـير
وتركت غصنا مثمرا بجمـالـه وجنحت للغصن الذي لم يثمـر
ولقد علمت بأنني بدر الـسـمـا لكن ولعت لشقوتي بالمشتـري وكان

مجلس ولادة بقرطبة منتدى لأحرار المصر وفناؤها ملعبا لجياد النظم والنثر يتهالك أفراد الكتاب والشعراء على حلاوة عشرتها وسهولة حجابها، مرت يوما بالوزير أبي عامر بن عبدوس وهو جالس أمام بركة تتولد من كثرة الأمطار ويسيل منها شيء من الأوساخ والأقذار، فوقفت أمامه وقالت بيت أبي نواس في الخصيب والي مصر

أنت الخصيب وهذه مصر فتدفقا فكلاكمـا بـحـر فتركته لا يحير جوابا ولا يهتدي صوابا، وطال عمرها وعمر أبي عامر المذكور حتى أربيا على الثمانين ولم يدعا

المواصلة ولا المراسلة، وكانت أولا تهوى الوزير ابن زيدون ثم مالت عنه إلى الوزير أبي عامر ابن عبدوس وكان يلقب بالفأر وفي ذلك يقول ابن زيدون

أكرم بولادة علقا لمعتلق لو فرقت بين بيطار وعطار
قالوا أبو عامر أضحى يلم بها قلت الفراشة قد تدنو من النار
أكل شهي أصبنا من أطايبه بعضا صفحنا عنه للفأر وفيها أيضا من قطعة:

قد علقنا سواك علقا نفيسا وصرفنا عنك النفوسا
ولبسنا الجديد من خلع الحـ ـب ولم نأل أن خلعنا اللبيسا
ليس منك الهوى ولا أنت منه أهبطي مصر أنت من قوم موسى أشار

ابن زيدون إلى قول أبي نواس:

أتيت فؤادها أشكو إليه فلم أخلص إليه من الزحام
فيا من ليس يكفيها خليل ولا ألفا خليل كل عام
أظنك من بقية قوم موسى فهم لا يصبرون على طعام وكتب أبن

زيدون إلى أبي عبد الله البطليوسي وقد بلغه اتصاله بولادة وهي طويلة جيدة:

أبا عبد الإله اسمع وخذ بمقالتي أو دع
وأنقص بعدها أو زد وطر في إثرها أو قع
ألم تعلم بأن الده ر يعطي بعد ما يمنع
وكم ضر امرأ أمر توهم أنه ينفع
فإن قصارك الدهلي ز حيث سواك في المضجع وكانت ولادة تلقب

ابن زيدون بالمسدس وفيه تقول:

ولقبت المسدس وهو نعت تفارقك الحياة ولا يفارق
فلوطي ومأبون وزان وديوث وقرنان وسارق وقالت فيه أيضا
إن ابن زيدون له فقحة تعشق قضبان السراويل
لو أبصرت أيرا على نخلة صارت من الطير الأبابيل وقالت ترميه بأنه مع فتاة على حاله

ان ابن زيدون على جهله يعتبني ظلما ولا ذنب لي
يلطخني شزرا إذا جئته كأنني جئت لأخصي علي وقالت تهجو الاصبحي:
يا اصبحي اهنأ فكم نعمة جاءتك من ذي العرش رب المنن
قد نلت باست ابنك مالم ينل بفرج بوران أبوها الحسن ولادة بنت العباس

ولادة بنت العباس جزء بن الحارث بن زهير العبسي، هي أم الوليد بن عبد الملك وأخيه سليمان بن عبد الملك.

الوليد
ابن بوقة الإصبهاني

صفحة : 3451

الوليد بن أبان الإصبهاني يعرف بابن بوقة، قال حمزة في كتاب إصبهان: له كتاب في التفسير قد جمع فيه أقاويل علماء التفسير يقع في عشرة آلاف ورقة وأصحاب الحديث معترفون بأن أحدا لم يصنف في التفسير كتابا أجمع منه قال الشيخ شمس الدين: أبو بونة أبو العباس الحافظ كثير الترحال، صنف التفسير والمسند، توفي سنة عشر وثلاثمائة.

الكرابيسي المتكلم

الوليد بن أبان المتكلم الكرابيسي، أخذ الكلام عنه حسين الكرابيسي، توفي في حدود الثلاثين والمائتين.

الزوزني الواعظ
الوليد بن أحمد بن الوليد أبو العباس الزوزني الواعظ العارف، كان من علماء الحقائق وعباد الصوفية، توفي سنة ست وسبعين وثلاثمائة.
ابن صبرة الغافقي
وليد بن إسماعيل بن صبرة أبو مروان الغافقي، من أهل روقة، عمل سرقسطة بالثغر الشرقي، قال ابن الأبار: كان فارسا أديبا ذا نظم ونثر، من شعره:
لعمر أبيك الخير إني لـكـاتـب ولكن صدور الدارعين القراطس
أخط بخطي وأشكل بـالـظـبـا فيقرأه الأمي والـلـيل دامـس
لئن قالت الكتاب إنـي كـاتـب لقد قالت الفرسان إنـي فـارس وقصد أبا
القاسم بن قسي عند ثورته بغرب الأندلس، فمر في طريقه بقوم أنكروه وسمع بعضهم يقول: من هذا؟ فقال بديها:
إني امرؤ غافقي ليس لي حسب إلا أقب وعـسـال وقـصـال
من آل صبرة قدما قد سمعت بهم سحب إذا وهبوا أسد إذا صالوا وقال ما يكتب على قوس:
تألفت من عظم وعـود كـأنـنـي هلال وعند النـزع بـدر تـمـام
فبي تـدرك الأرواح يوم كـريهة إذا بعدت عـن ذابـل وحـسـام
وإن رد عن روح حساما وذابـلا دلاص فما تستطيع رد سهـامـي
كأن سهامي لحظ عفراء في الوغى وكـل كـمـي عـروة حـزام وقال:
لقد شقيت نفس ابن صبرة في الهدى فتبا لها بعد الـيقـين ارتـيابـهـا
إذا كانت الأديان أفـراس حـلـبة فإن منيلات السباق عـرابـهـا قال ابن الآبار: وله رد على أبي عامر بن غرسية وهو رسالة أثبتها في كتاب إيماض البرق .
الغمري
الوليد بن بكر بن مخلد بن أبي دثار أبو العباس الغمري الأندلسي السرقسطي، رحل من الأندلس إلى مصر والشام والعراق وخراسان، وسمع وروى، وتوفي سنة اثنتين وتسعين وثلاثمائة، ومن شعره:
لأي بـلائك لا تـدكـر وماذا يضرك لو تعتبـر
فبان الشباب وحل المشيب وحان الرحيل فما تنتظر المرهبي
الهمذاني
الوليد بن أبي ثور المرهبي الهمذاني، قال ابن حبان: منكر الحديث جدا، وقال النسائي: توفي سنة اثنتين وسبعين ومائة، وروى له أبو داود والترمذي وابن ماجة البحتري
الوليد بن جابر بن ظالم البحتري، وفد إلى النبي صلى الله عليه وسلم وكتب له كتابا فهو عندهم.
أبو حزابة
الوليد بن حنيفة ابو حزابة أحد بني ربيعة بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم، كان شاعرا من شعراء الدولة الأموية القدماء بدويا حضريا، سكن البصرة، وضرب عليه البعث إلى سجستان، وكان بها مدة وعاد إلى البصرة وخرج مع ابن الأشعث، قال صاحب الأغاني: أظنه قتل معه وكان شاعرا راجزا فصيحا خبيث اللسان هجاء، كان أبو حزابة قد مدح طلحة الطلحات فأبطأت عليه الجائزة ورأى ما يعطيه الناس، فأنشده:
وأدليت دلوي في دلاء كـثـيرة فجئن ملاء غير دلوي كماهـيا
وأهلكني أن لا تـزال رغـيبة تقصر دوني أو تـحـل ورائيا
أراني إذا استمطرت منك سحابة لتمطرني عادت عجابا وسافـيا

فرماه طلحة بحقة فيها درة فأصابت صدره ووقعت في حجره، وقيل: أعطاه أربعة أحجار وقال: لا تخدع عنها، فباعها بأربعين ألفا، ومات طلحة بسجستان، وولي بعده رجل

من بني عبد شمس يقال له عبد الله بن علي وكان شحيحا، ثم وليها عبد العزيز بن عبد الله بن عامر بن كريز، فجاء أبو حزابة إلى البصرة وحضر المربد وأنشد مرثية في طلحة وذما لعبد الله بن علي، وهي:

هيهات هيهات الجناب الأخضر والنائل الغمر الذي لا ينـزر
واراه عنا الجدث الـمـغـور قد علم القوم غداة استعبـروا
إن لم يروا مثلك حتى ينشـروا إنا أتانـا أجـرد مـحـمـر
لذكره سريرنا والـمـنـبـر والمنزل المختصر المطهـر
بنية نيرانـهـا لا تـسـجـر وخلف يا طلح منـك أعـور
أقل من شبرين حـين يشـبـر مثل أبي القعواء لا بل أصغر وكان أبو

القعواء صاحب لطلحة وكان قصيرا فقال له عون بن عبد الرحمن بن سلامة وسلامة أمه: أتشاهد الناس تشتم رجال قريش؟ فقال: إني لم أعم إنما سميت رجلا واحدا وأغلظ له عون حتى انصرف، ثم إن عونا أمر ابن أخ له، فدعا أبا حزابة وأطعمه وسقاه وخلط له في الشراب شيئا أسهله، فقام أبو حزابة وقد أخذه بطنه فسلح على بابهم وفي طريقه حتى بلغ أهله ومرض شهرا، ثم عوفي فركب فرسا له وأتى المربد فإذا عون بن سلامة واقف، فصاح به فقال أبو حزابة:

يا عون قف فاستمع الملامه لا سلم الله على سـلامـه
زنجية تحسبهـا نـعـامـه شكاء صار جسمها ذمامه
ذات حر كريشتي حمامـه بينهما كـرأس الـهـامة
اعلمها دعاكـم الـعـلامة لو أن تحت بظرها صمامه

لوقعت قدما بها أمـامـه فصار الناس يصيحون: أعلمها وعالم العلامه، ولما خرج أبو الأشعث كان معه أبو حزابة فمر في طريقه بدستبى وبها مستزاد الصناجة، وكانت لا تبيت إلا بمائة درهم، فرهن أبو حزابة سرجه وبات بها، فلما أصبح وقف لعبد الرحمن بن الأشعث ثم صاح به:

أمن عصاك نالني بالـفـج كأنني مطالـب بـخـرج
ومستزاد رهنت بالـسـرج في فتنة الناس وهذا الهرج فعرف ابن

الأشعث القصة فضحك وأمر له بألف درهم، فلما بلغ الحجاج ذلك قال: يجاهر في عسكره بالفجور فيضحك ولا ينكر؟ ظفرت به إن شاء الله تعالى.

الحافظ السكوني

الوليد بن شجاع بن الوليد السكوني الكوفي الحافظ، روى عنه مسلم وأبو داود والترمذي وابن ماجه، وتوفي في حدود الخمسين والمائتين.

الشاري

الوليد بن طريف الشيباني الشاري، أحد الأبطال الشجعان الطغاة، كان رأس الخوارج، وكان مقيما بنصيبين والخابور وتلك النواحي، خرج في أيام هارون الرشيد وبغى وحشد جموعا كثيرة، فنهض إليهم عامل ديار ربيعة فقتلوه وحضروا عبد الملك بن صالح الهاشمي بالرقة، فاستشار الرشيد ليحيى بن خالد البرمكي في من يوجه إليه فقال له: وجه إليه موسى بن خازم التميمي فإن فرعون اسمه الوليد وموسى غرقه، فوجهه في جيش كثيف فلاقاه الوليد فهزم أصحابه وقتله فوجه إليه معمر بن عيسى العبدي، فكانت بينهم وقائع بدارا وزاد ظهور الوليد، فأرسل إليه الرشيد جيشا كثيفا مقدمه أبو خالد يزيد بن مزيد بن زائدة الشيباني، وسوف يأتي ذكره إن شاء الله تعالى في مكانه من حرف الياء فجعل يحتاله ويماكره، وكانت البرامكة منحرفة عن يزيد فأغروا به الرشيد وقالوا: إنه يراعيه من جهة الرحم وإلا فشوكة الوليد يسيرة، وهو يواعده وينتظر ما يكون من أمره، فوجه إليه الرشيد كتاب مغضب وقال: لو وجهت بأحد الخدم لقام بأكثر مما تقوم به ولكنك مداهن

متعصب وأمير المؤمنين يقسم بالله تعالى لئن أخرت مناجزة الوليد ليبعثن إليك من يحمل رأسك إلى أمير المؤمنين، فلقي الوليد فظهر عليه فقتله وذلك في سنة تسع وسبعين ومائة عشية خميس في شهر رمضان وهي واقعة مشهورة، وكانت للوليد أخت تسمى الفارعة وقيل فاطمة، تجيد الشعر وتسلك سبيل الخنساء في مراثيها لأخيها صخر، فرثت أخاها الوليد بقصائد، وكان الوليد ينشد يوم المصاف:

أنا الوليد بن طريف الشاري قسورة لا يصطلى بناري

جوركم أخرجني من داري ولما انكسر جيش الوليد وانهزم تبعه يزيد بن مزيد بنفسه حتى لحقه على مسافة بعيدة فقتله وحز رأسه، ولما علمت أخته لبست عدة حربها وحملت على جيش يزيد، فقال يزيد: دعوها، ثم خرج فضرب بالرمح فرسه وقال: اغربي غرب الله عليك، فقد فضحت العشيرة، فاستحيت وانصرفت، وقالت ترثي أخاها الوليد:

ذكرت الوليد وأيامه إذ الأرض من شخصه بلقع
فأقبلت أطلبه في السماء كما يبتغي أنفه الأجدع
أضاعك قومك فليطلبوا إفادة مثل الذي ضيعوا
لو أن السيوف التي حدها يصيبك تعلم ما تصنع
نبت عنك إذ جعلت هيبة وخوفا لصولك لا تقطع وقالت فيه أيضا:
بتل نهاكي رسم قبر كأنه على جبل فوق الجبال منيف
تضمن مجدا عدمليا وسؤددا وهمة مقدام ورأي حصيف
فيا شجر الخابور مالك مورقا كأنك لم تحزن على ابن طريف
فتى لا يحب المال إلا من التقى ولا الزاد إلا من قنا وسيوف
ولا الذخر إلا كل جرداء صلدم معاودة للكر بين صفوف
كأنك لم تشهد هناك ولم تقم مقاما على الأعداء غير خفيف
ولم تستلم يوما لورد كريهة من السرد في خضراء ذات رفيف
ولم تسع يوم الحرب والحرب لاقح وسمر القنا تنكزنها بأنوف
حليف الندى ما عاش يرضى به الندى فإن مات لا يرضى الندى بحليف
فقدناك فقدان الشباب وليتنا فديناك من دهمائنا بألوف
وما زال حتى أزهق الموت نفسه شجى لعدو أولجا لضعيف
ألا يا لقومي للحمام وللبلى وللأرض همت بعده برجيف
ألا يا لقومي للنوائب والردى ودهر ملح بالكرام عنيف
وللبدر من بين الكواكب إذ هوى وللشمس لما أزمعت بكسوف
ولليث كل الليث إذ يحملونه إلى حفرة ملحودة وسقيف

صفحة : 3454

ألا قاتل الله الحشا حيث أضمرت فتى كان للمعروف غير عيوف
فإن يك أرداه يزيد بن مزيد فرب زحوف لفها بزحوف
عليه سلام الله وقفا فإنني أرى الموت وقاعا بكل شريف الصحابي

الوليد بن عبادة بن الصامت، ولد في حياة النبي صلى الله عليه وسلم، وحدث عن أبيه فقط، وتوفي في حدود التسعين للهجرة، وروى له البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجة.

المخزومي

الوليد بن عبد شمس بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم القرشي المخزومي، قتل يوم اليمامة شهيدا تحت لواء ابن عمه خالد بن الوليد، وكان قد أسلم يوم الفتح.

الدمشقي

الوليد بن عبد الرحمن بن أبي مالك الهمذاني الدمشقي أخو يزيد، روى عن أبي إدريس الخولاني وقزعة بن يحيى وجماعة، قال ابن خراش: لا بأس به، وكان مؤدبا، سكن الكوفة،

وتوفي سنة خمس وعشرين ومائة، وروى له الترمذي والنسائي.

العبدي الجارودي

الوليد بن عبد الرحمن العبدي الجارودي، توفي سنة اثنتين ومائتين، وروى له البخاري.

أمير المؤمنين

الوليد بن عبد الملك بن مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف، أبو العباس أمير المؤمنين الأموي، كان يلقب النبطي للحنه، أعاب عليه أبوه عبد الملك لحنه، وقال: كيف تعلو رؤوس الناس، فدخل بيت وأخذ جماعة عنده يتعلم منهم العربية وطين عليه وعليهم الباب، وقال: لا أخرج حتى أقيم لساني إعرابا، ثم إنه خرج بعد ستة أشهر أو أكثر، فلما خطب زاد لحنه على ما كان ، فقال أبوه: لقد أبلغت عذرا، أمه ولادة بنت العباس، وقد تقدم ذكرها في موضعه، كان أبيض أفطس، به أثر جدري بمقدم رأسه ولحيته،وكان جميلا طويلا، بويع له بدمشق يوم الخميس نصف شوال بعهد من أبيه سنة ست وثمانين وقيل لعشر خلون من شوال، وتوفي يوم السبت لأربع عشرة ليلة خلت من جمادى الآخرة بدمشق، وصلى عليه أخوه سليمان وله تسع وأربعون سنة، وقيل صلى عليه ابنه عبد العزيز بدير مران من دمشق، وحمل على أعناق الرجال ودفن بباب الصغير، وكانت أيامه تسع سنين وسبعة أشهر ويوما، وفي أيامه هلك الحجاج، وكاتبه القعقاع بن خليد ويقال هو ابن جبلة، ويقال إن الدواوين نقلت من الفارسية إلى العربية في أيامه نقلها سليمان بن سعد الخشيني وصالح بن عبد الرحمن مولى بني مرة وحاجبه سعد مولاه وخالد مولاه، ونقش خاتمه: يا وليد إنك ميت، وقيا إنه كان ذميما وكان يتبختر في مشيته قال: لولا أن الله تعالى ذكر آل لوط في القرآن ما ظننت أن أحدا يفعل هذا، وكان يختن الأيتام ويرتب لهم المؤدبين ورتب للزمنى والأضراء من يقودهم ويخدمهم لأنه أصابه رمد بعينيه فأقام مدة لا يبصر شيئا فقال: إن أعادهما الله علي قمت بحقه فيهما فلما برىء رأى أن شكر هذه النعمة الإحسان إلى العميان، فأمر أن لا يترك أعمى في بلاد الإسلام يسأل بل يرتب له مايكفيه، ولما حضرته الوفاة قال: ما أبالي بفراق الحياة بعدما فتحت السند والأندلس وبنيت جامع دمشق وأغنيت العميان عن عيونهم ويكفيه بناؤه جامع دمشق ومسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وزخرفتيهما، ورزق الفقهاء و الفقراء فإن له في ذلك شرفا خالدا وذكرا باقيا وكان مطلاقا لا يصبر على المرأة إلا القليل ويطلقها، فقيل له في ذلك، فقال: إنما النساء رياحين فإذا ذبلت باقة استأنفت أخرى، يقال إنه تزوج ثلاثا وستين امرأة، وحديثه مع وضاح اليمن ومع زوجته أم البنين مذكور في ترجمة وضاح اليمن واسمه عبد الرحمن، ولما مات أبوه عبد الملك بن مروان عبد الملك بن مروان تمثل هشام أو سليمان:

فما كان قبس هلكه واحد ولكنه بنيان قوم تهدمـا فقال الوليد: اسكت فإنك تكلم بلسان الشيطان أفلا قلت كما قال أوس بن حجر:

إذا مقرم منا ذرا حد نابـه تخمط فينلا ناب آخر مقرم

وعيره خالد بن يزيد باللحن فقال: أنا ألحن في قولي وأنت تلحن في فعلك، وكان لأمير المؤمنين الوليد بن عبد الملك من الأولاد جماعة وهم العباس وعبد العزيز ومروان وعنبسة ومحمد وعائشة أمهم أم المؤمنين ويزيد وهو الناقص وإبراهيم وليا الخلافة وأمهما شاهفريد بنت يزدجرد وعمر وأمه نباتة الكندية وأبو عبيدة لأم ولد وعبد الرحمن ويحيى وتمام ومسرور وبشر وروح وجزى ومنصور ومبشر وعتبة وخالد وصدقة لأمهات أولاد شتى.

البحتري الشاعر

الوليد بن عبيد بن يحيى بن عبيد بن شملال بن جابر بن سلمة بن مسهر بن الحارث بن الخيثم بن أبي الحارثة ينتهي إلى يعرب بن قحطان أبو عبادة الطائي البحتري، ولد بمنبج وقيل بزردفنه، بزاي مفتوحة وبعدها راء ساكنة ودال مهملة مفتوحة وفاء ساكنة وبعدها

نون وهاء قرية من قرى منبج سنة ست وقيل سنة خمس ومائتين وقيل سنة مائتين، وتوفي سنة أربع وثمانين وقيل خممس وثمانين وقيل ثلاث وثمانين ومائتين، وتوفي وهو ابن ثمانين سنة أو أكثر، نشأ البحتري وتخرج بمنبج وخرج إلى العراق ومدح جماعة من الخلفاء، أولهم المتوكل وخلقا كثيرا من الأكابر، ثم عاد إلى الشام، قال صالح بن الأصبغ: رأيت النحوي ها هنا عندنا قبل أن يخرج إلى العراق، يجتاز بنا في الجامع من هذا الباب يمدح أصحاب البصل والباذنجان وينشدنا في ذهابه ومجيئه، ثم كان أمره ما كان، وكان البحتري يقول: أول أمري في الشعر ونباهتي فيه أني صرت إلى أبي تمام وهو بحمص، فعرضت عليه شعري وكان يجلس فلا يبقى شاعر إلا قصده وعرض عليه شعره، فلما سمع شعري أقبل علي وترك سائر الناس، فلما تفرقوا قال: أنت أشعر من أنشدني فكيف حالك؟ فشكوت خلة، فكتب إلى أهل معرة النعمان، وشهد لي بالحذق وشفع لي إليهم، وقال: امتدحهم، فصرت إليهم، فأكرموني بكتابه ووظفوا لي أربعة آلاف درهم، فكانت أول ما أصبته، وقال: أول ما رأيت أبا تمام أني دخلت إلى أبي سعيد محمد بن يوسف، فامتدحته بقصيدتي التي أولها:

أأفاق صب في الهوى فأفيقا أم خان عهدا أم أطاع شفيقا فأنشدتها له،

فلما أتممتها سر بها وقال لي: أحسن الله إليك يا فتى، فقال له رجل في المجلس: هذا أعزك الله شعري علقه هذا، فسبقني إليه، فتغير أبو سعيد وقال: يا فتى، قد كان في نسبك وقرابتك ما يكفيك أن تمت به إلينا، ولا تحمل نفسك على هذا، فقلت: هذا شعري أعزك الله، فقال الرجل: سبحان الله يا فتى لا تقل هذا، ثم ابتدأ فأنشد من القصيدة أبياتا، فقال أبو سعيد: نحن نبلغك ما تريد ولا تحمل نفسك على هذا، فخرجت متحيرا لا أدري ما أقول، ونويت أن أسأل عن الرجل من هو، فما أبعدت حتى ردني أبو سعيد وقال لي: جنيت عليك فاحتمل، أتدري من هذا؟ قلت: لا، قال: هذا ابن عمك، حبيب بن أوس الطائي أبو تمام، قم إليه، فقمت إليه فعانقته، ثم أقبل يقرظني ويصف شعري وقال: إنما مزحت معك، فلزمته بعد ذلك وعجبت من سرعة حفظه، وقال الصولي: إن ابا تمام راسل أم البحتري في التزوج بها فأجابته وقالت: اجمع الناس للإملاك، فقال: الله أجل أن يذكر بيننا، ولكن نتصافح ونتسافح، وقيل للبحتري: أيما أشعر أنت أم أبو تمام؟ فقال: جيده خير من جيدي ورديئي خير من رديئه، قلت: لعمري إن البحتري لصادق وقد أنصف. وقيل لأبي العلاء المعري: أي الثلاثة أشعر، أبو تمام أم المتنبي أم البحتري؟ فقال: أبو تمام والمتنبي حكيمان، والشاعر البحتري. وفيه يقول ابن الرومي:

والفتى البحتري يسرق مـا قـا ل ابن أوس في المدح والتشبيب
كل بيت لـه يجـود مـعـنـا ه فمعناه لابـن أوس حـبـيب وقال البحتري:

أنشدت أبا تمام من شعري، فأنشد بيت أوس بن حجر:

إذا مقرم منا ذرا حد نابـه تخمط فينا ناب آخر مقرم

وقال: نعيت إلي نفسي، فقلت: أعيذك بالله، فقال: إن عمري ليس يطول، وقد نشأ لطيء مثلك، أما علمت أن خالد بن صفوان المنقري رأى شبيب بن شبة، وهو من رهطه يتكلم، فقال: يا بني نعى إلي نفسي إحسانك في كلامك لأنا أهل بيت ما نشأ فينا خطيب إلا مات من قبله، قال: فمات أبو تمام بعد سنة من هذا، وقال: أنشدت أبا تمام شعرا لي في بعض بني حميد وصلت به إلى ما خطر، فقال لي: أحسنت أنت أمير الشعراء بعدي، فكان قوله هذا أحب إلي من جميع ما حويته، وكان للبحتري غلام اسمه نسيم، فباعه، فاشتراه أبو الفضل الحسن بن وهب الكاتب، ثم إن البحتري ندم على بيعه وتتبعته نفسه، وكان يعمل فيه الشعر وقيل إنه خدع في بيعه ولم يبعه باختياره، فمن قوله فيه:

أنسيم هل للدهر وعد صـادق فيما يؤمله المحب الصـادق
مالي فقدتك في المنام ولم تزل عون المشوق إذا جفاه الشائق
أمنعت أنت من الزيارة مشفقا منهم فهل منع الخيال الطارق

اليوم جاز بي الهوى مقـداره في أهله وعلمت أني عاشق
فليهنىء الحسن بن وهب أنـه يلقى أحبته ونحـن نـفـارق وله فيه أشعار
كثيرة مشهورة، ولذلك قلت وأنا في رمل مصر وقد زاد الحر ولم تهب نسمة هواء:
ويوم زاد فيه الحر حـتـى هلكت به من الكرب العظيم
فلو أبصرتنـي وأنـا فـريد ومالي صاحب إلا حميمـي
كأني البحتري عنـا ووجـدا أسائل من أراه عن نـسـيم وقال صاحب
الأغاني: كان نسيم غلاما روميا ليس بحسن الوجه،وكان البحتري قد جعله بابا من أبواب الحيل على الناس، وكان يبيعه ويعمل أن يصيره إلى بعض أهل المروءة ومن ينفق عنده الأدب، فإذا حصل في ملكه شبب به وتشوقه ومدح مولاه، حتى يهبه له، ولم يزل كذلك حتى مات نسيم اشترى مملوكا غيره وأقامه مقام نسيم، والله أعلم. وكان بحلب شخص يقال له محمد بن طاهر الهاشمي، مات أبوه وخلف له مقدار مائة ألف دينار، فأنفقها على الشعراء والزوار وفي سبيل الله تعالى، فقصده البحتري من العراق، فلما وصل إلى حلب، قيل له إنه قعد في بيته من ديون ركبته، فاغتم لذلك غما شديدا وبعث المدحة إليه مع بعض مواليه، فلما وصلته ووقف عليها، بكى، ودعا بغلام له وقال له: بع داري، فقال: تبيع دارك وتبقى على رؤوس الناس؟ فقال: لا بد من بيعها، فأباعها بثلاثمائة دينار، وأخذ صرة وأودعها مائة دينار وأنفذها إلى البحتري وكتب معها:
لو يكون الحباء حسب الذي أن ت لدينا به مـحـل وأهـل
لحبيت اللجين والـدر والـيا قوت حـبـوا وكـان يقـل
والأديب الأريب يسمح بالعـذ ر إذا قصر الصديق المقـل فلما وصلت
الرقعة إلى البحتري رد الدنانير وكتب إليه:
بأبي أنت والله للبـر أهـل والمساعي بعد وسعيك قبل
والنوال القليل يكثر إن شـا ء مرجيك والكثـير يقـل
غير أني رددت برك إذ كا ن ربا منك والربا لا يحـل
وإذا ما جزيت شعرا بشعر قضي الحق والدنانير فضل فلما عادت
الدنانير حل الصرة وضم إليها خمسين دينارا أخرى وردها إليه وحلف أنه لا يعيدها، فلما وصلت إلى البحتري قال:
شكرتك إن الشكر للعبد نـعـمة ومن يشكر المعروف فالله زائده
لكل زمان واحـد يقـتـدى بـه وهذا زمان أنت لا شك واحـده

صفحة : 3457

واجتاز البحتري مرة بالموصل أو برأس عين فمرض بها مرضا شديدا وكان الطبيب يختلف إليه ويداويه فوصف له يوما مزورة ولم يكن عنده من يخدمه سوى غلامه، وكان بعض رؤساء البلد عنده قد جاء يعوده فقال الرئيس: ليس هذا الغلام يحسن طبخها وعندي طباخ من نعته من صفته، فترك الغلام عملها اعتمادا على ذلك الرئيس، وقعد البحتري ينتظرها واشتغل الرئيس عنها ونسي أمرها، فلما أبطأت عليه وفات وقت وصولها إليه ولم تجيء، كتب البحتري إلى ذلك الرئيس:
وجدت وعدك زورا في مـزورة حلفت مجتهدا إحسان طاهـيهـا
فلا شفى الله من يرجو الشفاء بها ولا علت كف ملق كفه فـيهـا
فاحبس رسولك عني أن تجيء بها فقد حبست رسولي عن تقاضيها
حدث أبو العنبس الصيمري قال: كنت عند المتوكل والبحتري ينشده:
عن أي ثغر تبتسـم وبأي طرف تحتكم حتى بلغ إلى قوله:
قل للخليفة جعفـر ال متوكل بن المعتصـم
والمجتدى ابن المجتدى والمنعم بن المنتـقـم
أسلم لدين مـحـمـد فإذا سلمت فقد سلـم قال: وكان البحتري من
أبغض الناس إنشادا يتشدق ويتزاور في مشيته مرة جانبا ومرة القهقرى ويهز رأسه

ومنكبيه ويشير بكمه ويقف عند كل بيت ويقول: أحسنت والله، ثم يقبل على المستعين ويقول: ما لكم لا تقولون لي أحسنت؟ هذا والله ما لا يحسن أحد أن يقول مثله، فضجر المتوكل وقال: أما تسمع يا صيمري ما يقول؟ فقلت: بلى يا سيدي فمر بما أحببت، فقال: بحياتي اهجه على هذا الروي، فقلت: تأمر ابن حمدون أن يكتب ما أقول: فدعا بدواة وقرطاس وحضرني على البديهة أن قلت:

أدخلت رأسك في الحرم وعلمت أنك تـنـهـزم
يا بحتـري حـذار ويح ك من قضا قضة ضغم
فلقد أسـلـت بـواديي ك من الهجا سيل العرم
واللـه حـلـفة صـادق وبقبر أحمد والـحـرم
وبحق جعـفـر الإمـا م ابن الإمام المعتصـم
لأصـيرنـك شـهـرة بين المسيل إلى العلـم
فبأي عرض تعتـصـم وبهتكه جف القـلـم?
حي الطلول بذي سـلـم حيث الأراكة والـخـيم
يا ابن الثقيلة والثـقـي ل على قلوب ذوي النعم
وعلى الصغير مع الكبي ر مع الموالي والحشـم
في أي سلح تـرتـطـم وبأي كف تـلـتـقـم
إذ رحل أختك للعـجـم وفراش أمك للظـلـم
وبـنـات دارك حـانة في بيته يؤتى الحـكـم قال: فخرج مغضبا وأنا أصيح به:

أدخلت رأسك في الحرم وعلمت أنك تنـهـزم والمتوكل يضحك ويصفق

حتى غاب عنه، وأمر لي بالصلة التي كانت أعدت له، ولما قتل المتوكل قال أبو العنبس:

يا وحشة الدنيا على جعـفـر على الهمام الملـك الأزهـر
على قتيل من بنـي هـاشـم بين سرير الملك والمنـبـر
والله رب البيت والمـشـعـر والله أن لو قتل البـحـتـري
لثـار بـالـشـام لـه ثـائر في ألف نغل من بني عضجر
يقـدمـهـم كـل أخـي ذلة على حمـار دابـر أعـور فشاعت حتى وصلت

إلى البحتري، فضحك وقال: هذا الأحمق يرى أني أجيبه عن مثل هذا، ولو عاش امرؤ القيس، وقال هذا لم أجبه. وقال البحتري قصيدة يرثي بها العلاء بن صاعد، من جملتها:

ولم أر كالدنيا حـلـيلة وامـق محب متى تحسن لعينيه تطلق
تراها عيانا وهي صنعة واحـد وتحسبها صنعي لطيف وأخرق

فقيل إن السبب في خروج البحتري عن بغداد في آخر أيامه هذا البيت لأن بعض أعدائه شنع عليه بأنه ثنوي، وكانت العامة حينئذ غالبة على البلد فخاف على نفسه فقال لابنه أبي الغوث: قم يا بني حتى تطفأ هذه الثائرة بخرجة نلم فيها ببلدنا ونعود، فخرج منها فلم يعد.

أمير المدينة الأموي

الوليد بن عتبة بن أبي سفيان الأموي، ولاه عمه معاوية المدينة، وكان جوادا حليما فيه خير ودين، وأراد أهل الشام على الخلافة فطعن فمات، قال الشيخ شمس الدين: ولم يصح أنه قدم للصلاة على معاوية، فأصابه الطاعون في صلاته فمات، وتوفي الوليد بالطاعون سنة أربع وستين للهجرة.

الأموي

الوليد بن عقبة بن أبي أبان معيط أبان بن ذكوان بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف، هو أخو عثمان بن عفان لأمه وأمهما أروى بنت كريز بن ربيعة بن حبيب، وكناية الوليد أبو وهب، أسلم يوم الفتح هو وأخوه خالد بن عقبة، قال ابن عبد البر: وأظنه يومئذ كان قد ناهز الاحتلام، ولما افتتح رسول الله مكة جعل أهلها يأتون بصبيانهم فيمسح على رؤوسهم

ويدعو لهم بالبركة، قال: فأتي بي إليه وأنا مضمخ بالخلوق فلم يمسح على رأسي ولم يمنع من ذلك، قال ابن عبد البر: وهو حديث منكر مضطرب لا يصح ولا يمكن أن يكون من بعث مصدقا في زمن النبي صلى الله عليه وسلم صبيا يوم الفتح ومن كان غلاما مخلقا ليس يجيء منه مثل هذا، ولا خلاف بين أهل العلم بتأويل القرآن أن قوله عز وجل إن جاءكم فاسق بنبإ أنها نزلت في الوليد بن عقبة، وذلك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثه إلى بني المصطلق مصدقا، فأخبر عنهم أنهم ارتدوا وأبوا ن أداء الصدقة وذلك أنهم خرجوا إليه فهابهم ولم يعرف ما عندهم فانصرف عنهم وأخبر بما ذكر، فبعث إليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد وأمره أن يتثبت فيهم فأخبروه أنهم مستمسكون بالإسلام، وعن ابن عباس قال: نزلت في علي بن أبي طالب والوليد بن عقبة: أفمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا لا يستوون ثم ولاه عثمان الكوفة وعزل عنها سعد بن أبي وقاص، فلما قدم على سعد قال له: والله ما أدري أكسبت بعدنا أم حمقنا بعدك؟ قال: لا تجزعن أبا إسحاق فإنما هو الملك يتغداه قوم ويتعشاه آخرون فقال سعد: أراكم والله ستجعلونها ملكا، وأتاه ابن مسعود فقال له: ما جاء بك؟ قال: جئت أميرا، فقال: ما أدري أصلحت بعدنا أم فسد الناس، وله أخبار فيها نكارة وشناعة تقطع بسوء حاله وقبح أفعاله غفر اللهلنا وله فقد كان من رجال قريش ظرفا وحلما وشجاعة وأدبا، وكان من الشعراء المطبوعين، وكان الأصمعي وأبو عبيد وابن الكلبي وغيرهم يقولون: كان الوليد بن عقبة فاسقا شريب خمر وكان شاعرا كريما، وقال ابن عبد البر: أخباره في شربه الخمر ومنادمته أبا زبيد الطائي كثيرة مشهورة. عن ابن شوذب، قال: صلى الوليد بالكوفة صلاة الصبح أربع ركعات، ثم التفت إليهم فقال: أزيدكم، فقال عبد الله ابن مسعود: ما زلنا معك في زيادة مذ اليوم، وقال الحطيئة:

شهد الحطيئة يوم يلقى ربه ... أن الوليد أحق بـالـغـدر
نادى وقد تمت صلواتـهـم ... أأزيدكم سكرا ومـا يدري
فأبوا أبا وهب ولـو أذنـوا ... لقرنت بين الشفع والوتـر
كفوا عنانك إذ جريت ولـو ... تركوا عنانك لم تزل تجري وقال أيضا:
تكلم في الصلاة وزاد فيهـا ... علانية وجاهر بالـنـفـاق
ومج الخمر في سنن المصلى ... ونادى والجميع إلى افتراق
أزيدكم على أن تحمـدونـي ... فما لكم ولالي مـن خـلاق وعزله عثمان

رضي الله عنهم أجمعين، وولى سعيد بن العاص فقال بعض شعرائهم:

فررت من الوليد إلى سـعـيد ... كأهل الحجز إذ جزعوا فباروا
بلينا مـن قـريش كـل عـام ... أمير محدث أو مسـتـشـار
لنا نار نؤججها فـنـخـشـى ... وليس لهم فلا يخشـون نـار

صفحة : 3459

وقال الطبري: نعصب على الوليد قوم من الكوفة بغيا وحسدا وشهدوا عليه زورا أنه تقيأ، وذكر القصة وفيها أن عثمان قال له: يا أخي اصبر بأجرك ويبوء القوم بإثمك، قال ابن عبد البر: وهذا الخبر من نقل أهل الأخبار ولا يصح عند أهل الحديث ولا له عند أهل العلم أصل والصحيح عندهم في ذلك ما رواه عبد العزيز بن المختار وسعيد بن أبي عروبة عن عبد الله الداناج عن حصين بن المنذر أبي ساسان أنه ركب إلى عثمان فأخبره بقصة الوليد وقدم على عثمان رجلان فشهدا عليه بشرب الخمر وأنه صلى الغداة بالكوفة أربعا ثم قال: أزيدكم، فقال أحدهما: رأيته يشربها وقال الآخر رأيته يتقيأها، فقال عثمان إنه لم يتقيأها حتى شربها وقال لعلي: أقم عليه الحد، فقال علي لابن أخيه عبد الله بن جعفر: أقم عليه الحد، فأخذ السوط وجلده وعثمان يعد حتى بلغ أربعين فقال علي: أمسك جلد رسول الله صلى الله عليه وسلم في الخمر أربعين وجلد أبو بكر أربعين، وجلد عمر ثمانين وكل سنة. وقيل كان سوط له طرفان، وقيل إنه لما جلد قال لعلي: نشدتك بالله وبالقرابة، فقال علي: اسكت أبا وهب فإنما هلكت بنو إسرائيل بتعطيلهم الحدود، وسكن

الوليد المدينة ونزل الكوفة وبنى بها دارا. ولما قتل عثمان نزل البصرة، ثم خرج إلى الكوفة ونزلها واعتزل عليا ومعاوية ومات بالرقة في خلافه علي، وكان معاوية لا يرضاه، وهو الذي حرضه على قتال علي، وهو القائل لمعاوية:

فو الله ما هند بأمك إن مضى النهار ولم يثأر بعثمان ثائر
أيقتل عبد القوم سيد أهله ولم يقتلوه ليت أمك عاقر
وأنى متى تقتلهم لا يفيدهم مفيد وقد دارت عليك الدوائر وهو القائل:
ألا من لليل لا تغور كواكبه إذا لاح نجم غار نجم يراقبه
بني هاشم ردوا سلاح ابن أختكم ولا تنهبوه ما تحل مناهبه
بني هاشم لا تعجلونا فإنه سواء علينا قاتلوه وسالبه
وإنا وإياكم وما كان بيننا كصدع بدا لا يرأب الصدع شاعبه
بني هاشم كيف التعاقد بيننا وعند علي سيفه وحرائبه
لعمرك لا أنسى ابن أروى وقتله وهل ينسأن الماء ما عاش شاربه
هم قتلوه كي يكونوا مكانه كما غدرت يوما بكسرى مرازبه فأجابه الفضل بن العباس بن عتبة بن أبي لهب:

فلا تسألونا بالسلاح فإنه أضيع وألقاه لدى الروع صاحبه
وشبهته كسرى وقد كان مثله سبيها بكسرى هديه وضرائبه
وإني لمجتاب إليكم بجحفل يصم السميع جرسه وجلائبه المخزومي

الوليد بن عمارة بن الوليد بن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم ابن أخي خالد، هو وأخوه أبو عبيدة بن عمارة مع خالد بن الوليد في البطاح، لهم صحبة.

الأندلسي الأموي

الوليد بن عيسى بن حارث أبو العباس الأندلسي مولى بني أمية، كان بصيرا بالشعر، شرح ديوان أبي تمام الطائي ومسلم بن الوليد، وكان بعيد الصيت في تعليم أولاد المملوك، توفي سنة اثنتين وخمسين وثلاثمائة.

الصحابي

الوليد بن القاسم الصحابي كانت له صحبة، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: بئس القوم قوم يستحلون الحرمات بالشبهات والشهوات، كل قوم على زينة من أمرهم مفلحة عند أنفسهم، يزرون على من سواهم، سنن الحق مقاييس العدل عند ذوي الألباب من الناس، قال ابن عبد البر: وفي صحبته نظر.

البلقاوي

الوليد بن محمد الموقري البلقاوي، قال ابو حاتم: ضعيف الحديث، وقال ابن المديني: لا يكتب حديثه، وقال ابن خزيمة: لا احتج به، وقال ابن معين: يكذب، وقال النسائي: ليس بثقة، توفي سنة اثنتين وثمانين ومائة، وروى له الترمذي وابن ماجة.

حفيد ابن أبي دؤاد

الوليد بن محمد بن احمد بن أبي دؤاد حفيد قاضي القضاة المشهور، ووالده محمد، ولي القضاء للمتوكل في حياة أبيه لما فلج، وتوفي في حياة أبيه بعد أن عزل ونكب وتفرق آل أبي دؤاد في البلاد، وكان الوليد هذا صغيرا بسامراء فلم يفارقها إلى أن بلغ مبالغ الرجال، وذلك عند استيلاء أحمد بن عبد العزيز بن دلف على ممالك إصبهان وبلاد الجبل، فقصده الوليد ومت إليه بالوصلة التي كانت بين جده أحمد بن أبي داؤد وبين دجلف بن أبي دلف جد احمد بن عبد العزيز وكان دلف بن أبي دلف ختن أحمد بن أبي دؤاد على بعض بناته، فعرف له أحمد حق القرابة، فجعله من ندمائه وولاه المظالم وألبسه الطيلسان والدنية، وكان ينظر فيما بين أهل العسكر وبقي على ذلك إلى أن عزل أحمد وولي فيما بعده قضاء إصبهان ولم يزل كذلك حتى مات سنة سبع وتسعين ومائتين، ومن شعره:

يا ناق سيري غير ملتـاثة إلى الهمام السيد الحـارث
إلى قريع المجد مـن وائل ووارث المجد عن الوارث
ميراث آباء لأبائهم مجـدا قديما لـيس بـالـحـادث
لم يأخذوا ملكهـم بـغـتة ولا التمني عبثة العابـث

آخر الجزء السابع والعشرون من كتاب الوافي بالوفيات يتلوه إن شاء الله تعالى- الوليد بن مسلم، الإمام أبو العباس، والحمد لله رب العالمين.